رد على قذائف الإرهابيين التي استهدفت حلب.. ودفاعاتنا الجوية أسقطت طائرة استطلاع «إسرائيلية» في ريف دمشق

الجيش يبدأ عملية للسيطرة على جبل التركمان وحشوده تتواصل لبدء معركة إدلب

حماه- محمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

بينما أسقطت دفاعاتنا الجوية في الجيش العربي السوري، أمس، طائرة استطلاع «إسرائيلية» في ريف دمشق الغربي، أطلق الجيش عملية عسكرية لتحرير جبل التركمان بريف اللاذقية من الإرهابيين، في وقت واصل فيه تحشيده الضخم لمعركة إدلب المرتقبة بعد يوم من غارات جوية عنيفة نفذها على مواقع الإرهابيين في المنطقة.

وأفاد وكالة «سانا»، بأن الدفاعات الجوية في الجيش تصدت بعد منتصف ليل الجمعة- السبت لهدف معادٍ اخترق الأجواء فوق منطقة دير العشائر في أقصى الريف الغربي لدمشق قرب الحدود السورية اللبنانية، على حين نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر أمني سوري قوله: إن الدفاعات الجوية السورية أسقطت طائرة استطلاع «إسرائيلية» اخترقت الأجواء قادمة عبر الحدود اللبنانية، بمنطقة دير العشائر.

وأكد لـ«الوطن» شهود عيان في مناطق قرى الأسد، وقدسيا، والديماس، وجديدة يابوس، وجميعها بلدات حدودية محاذية لطريق دمشق- بيروت السريع، سماعهم انفجار صواريخ الدفاع الجوي للجيش بالهدف المعادي.

تلك التطورات، ترافقت مع مواصلة الجيش تحشيده العسكري لمعركة «فجر إدلب» واستقدامه لتعزيزات إلى ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، بعد أن استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع الإرهابيين في الأربعين والزكاة واللطامنة وكفر زيتا وأراضيها الزراعية واللطامنة وكفر نبودة بريف حماة الشمالي، وأردى العديد منهم وأصاب آخرين إصابات بالغة ودمر لهم عتادهم الحربي.

كما استهدف رتلاً للإرهابيين على الطريق العام بين معرة النعمان وخان شيخون بريف إدلب الجنوبي المتاخم لريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين، وعرف من القتلى الإرهابي القيادي المدعو أبو حفص الليبي.

وأوقف الجيش تمهيده الناري الكثيف على الريف الإدلبي الجنوبي والشرقي لفسح المجال لجهود المصالحة الوطنية التي تبذل في إدلب، والتي دعا إليها الأهالي الشرفاء الرافضين للإرهاب ولوجود الإرهابيين بينهم، بقصاصات ورقية رماها طيرانه المروحي فوق المدينة.

إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ومليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» اعتقلتا خلال الأسبوع الماضي ٢٥٠ شخصاً من ريفي إدلب الجنوبي والشرقي وحماة الشمالي الغربي بسبب سعيهم للمصالحة الوطنية.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن قوات الجيش، استقدمت تعزيزات عسكرية إلى ريف حماة الشمالي، كخطوة لبدء عملية عسكرية في الشمال السوري.

ونشر موقع «مراسلون» الجمعة، تسجيلاً مصوراً قال فيه: إنها الدفعة الأضخم من قوات الجيش في طريقها إلى ريف حماة الشمالي ضمن التحضيرات العسكرية للسيطرة على إدلب.

جانب من الحشود العسكرية للجيش السوري في طريقها إلى إدلب (عن الإنترنت)

وضمت التعزيزات، مدافع ميدان وعربات عسكرية، إضافة إلى آليات تحمل عناصر مشاة وذخيرة متوسطة.

ونقل الموقع عن مصادر عسكرية أن معركة قوات الجيش «ستكون شاملة من ريف حماة الشمالي، وصولاً إلى ريف حلب الجنوبي وسهل الغاب، ومن ثم سيكون الهدف من المعركة هو السيطرة على مدينة إدلب».

في الأثناء، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عما سمته «مراصد ريف حماة»: أن رتلاً ضخماً لقوات الجيش شوهد يقطع تلبيسة والرستن في ريف حمص باتجاه ريف حماة الشمالي، وأوضحت أن رتلاً آخر أيضاً وصل منذ ثلاثة أيام إلى المنطقة، وقيل إنه لمجموعات «الطرامیح» التابعة لقوات النخبة في الجيش.

ومن جانبها، ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» أن قوات الجيش بدأت بالتجمع من معظم المحافظات السورية لإعلان معركة السيطرة على إدلب.

في غضون ذلك، شهدت مناطق سيطرة الإرهابيين في ريفي إدلب وحماة، هدوءاً حذراً، بعد يوم من تصعيد قوات الجيش من تمهيده الصاروخي والمدفعي والجوي على مواقع الإرهابيين هناك والذي اعتبر الأعنف منذ أشهر عدة، بحسب ما ذكرت مواقع معارضة.

من جهة ثانية، وبذريعة تنفيذ اتفاق «خفض التصعيد» دخلت عدة شاحنات تركية تحمل جدراناً إسمنتية عازلة عبر معبر باب الهوى على الحدود السورية التركية في ريف إدلب الشمالي، نحو نقاط المراقبة التركية في إدلب، حسبما ذكرت صفحات على «الفيسبوك»، في وقت تواصل فيه الفلتان الأمني في محافظة إدلب، حيث أصيب عدد من مسلّحي «النصرة» إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها مسلّحون مجهولون بسيارة كانت تقلهم، في بلدة سرمين بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

يأتي ذلك، في وقت ذكرت فيه وكالة «الأناضول» التركية، أن قوات الجيش والقوات الرديفة والحليفة، شنت هجمات مكثفة على مواقع الإرهابيين من محورين على جبل التركمان في ريف اللاذقية الشمالي بغية السيطرة عليه بالكامل.

أما في حلب، فقد نقلت وكالات معارضة، عن المتحدث باسم مليشيا «حركة نور الدين الزنكي» التابعة لمليشيا «جبهة تحرير سورية» عبد السلام عبد الرزاق، قوله: إن اشتباكات بالأسلحة الثقيلة دارت بين قوات الجيش والمليشيات المسلحة في محيط مدينة حلب.

وأضاف: إن الاشتباكات اندلعت بعد التصعيد العسكري الذي نفذه الجيش على المناطق الخارجة عن سيطرته في حلب وخاصة في بلدة أورم الكبرى.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت «سانا» أن امرأة استشهدت وأصيب ٥ مدنيين بينهم ٣ أطفال بجروح متفاوتة الخطورة ووقوع أضرار مادية بالمنازل، جراء اعتداءات إرهابية بقذائف صاروخية على الأحياء السكنية في بلدتي نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي.

وأشارت الوكالة إلى أن وحدات من الجيش ردت بالأسلحة على مصادر إطلاق القذائف وألحقت بالإرهابيين خسائر بالعتاد والأفراد.

لافروف في أنقرة غداً.. و«عودة اللاجئين» وإدلب على رأس الأجندة

وكالات

تتصدر ملفات عدة على رأسها مصير إدلب وعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، مباحثات وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف في أنقرة التي من المقرر أن يصلها غداً في زيارة تستمر ليومين.

تأتي الزيارة في ظل ازدياد المخاوف لدى أنقرة ومرتزقتها من بدء الجيش العربي السوري وحلفائه هجوماً على إدلب، وبالتزامن مع استعدادات روسية للاجتماع الرباعي المقرر في تركيا في السابع من الشهر المقبل، دعت إليه أنقرة زعماء كل من روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا بهدف بحث الملف السوري.

وبينما تسعى موسكو إلى حسم الموقف في إدلب قبل اللقاء الرباعي، يشير دبلوماسيون روس، وفق مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، إلى أن اللقاء الرباعي يهدف إلى «توسيع آلية أستانا واستبدالها بآلية دولية» تضع ملامح التسوية النهائية في سورية، انطلاقاً من عودة اللاجئين وإعادة الإعمار، وموضوع الإصلاح الدستوري وفق ما تعمل عليه روسيا.

وبخصوص الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها لافروف إلى تركيا، يهدف من خلالها بحسب المصادر إلى إيجاد صيغة تفاهم، تسهّل السيطرةَ على إدلب من دون خسائر كبرى، لاسيما بعد انتهاء المهلة التي أعطتها موسكو لأنقرة في السابع من الشهر المقبل بالتزامن مع لقاء الرباعية في أنقرة الذي يضم إضافة إلى تركيا وروسيا، كل من ألمانيا وفرنسا لبحث كيفية التعامل مع الوضع في إدلب.

ويشار إلى أن المهلة الروسية تنص على إعطاء أنقرة مدة شهر كامل للانسحاب من الأراضي السورية.

ونقلت تقارير صحفية عن مسؤولين روس: أن موسكو «تريد تخفيف تداعيات العملية العسكرية المحتملة، على المستوى الإنساني».

وتكتسب زيارة لافروف إلى أنقرة، أهمية كبيرة لمستقبل الملف السوري، بما يرجح أن يتصدر جدول أعمال لقاءات المسؤول الروسي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو وربما مع الرئيس رجب طيب أردوغان المرجح أن يلتقيه.

ويسود الاعتقاد بأن تتمحور اللقاءات حول أربع ملفات حاسمة، وفق مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، الأول ما يتعلق بمصير إدلب، التي تعد من أهم الملفات بالنسبة لتركيا، والثاني يتعلق بعودة اللاجئين والمهجرين السوريين، وهو بالنسبة لروسيا من أهم الملفات وتوليه أهمية، والثالث هو لجنة مناقشة الدستور التي ستعمل في جنيف بعد إقرارها المتوقع في أيلول المقبل، والملف الأخير، هو ملف المعتقلين.

وسبق لروسيا أن طلبت في اجتماع «سوتشي» الأخير، وبشكل واضح من المعارضة، مدة زمنية لحل مشكلة وجود «جبهة النصرة» الإرهابية في إدلب، إذ إن «النصرة» معتبرة كتنظيم إرهابي وفق قرار أممي، وأي تدخل يعتبر مشروعاً هناك، فما كان من المعارضة إلا أن طلبت ستة أشهر مهلة زمنية للقيام بذلك، الأمر الذي اعتبره الروس مدة طويلة، مطالبين بتقليل هذه المدة.

ويبدو عامل الوقت ضاغطاً خصوصاً أن منطقة «خفض التصعيد» في محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية، تنتهي مدتها في شهر أيلول المقبل، ما دعا البعض إلى تفسير ذلك بأن المهلة الممنوحة للأتراك والمعارضة للقيام بـ«واجبها» تنتهي في أيلول.

وتشير «التحليلات»، وفق المصادر إلى أن روسيا على ما يبدو تساوم تركيا على موضوع ضمان أمن إدلب، مقابل المساهمة التركية في ملف عودة اللاجئين، ولذلك فإن زيارة لافروف لأنقرة ستكون مهمة للتحضير للقمة الرباعية، ومعرفة مصير كل من إدلب وعودة اللاجئين.

ولذلك وافقت تركيا على إدراج موضوع عودة اللاجئين في بيان اجتماع سوتشي الختامي، وإذا ما تمكنت تركيا من انتزاع تعهدات روسية حول إدلب فإنها ستدعم بقوة عودة اللاجئين وهي أكثر دولة تستضيفهم، وهو ما بدا في إعلان خطة المئة يوم لأردوغان والتي تضمنت أن تتم إعادة ٢٠٠ ألف سوري إلى بلادهم مجدداً.

أما على الجانب الميداني، فلم ترشح حتى الآن معطيات عن شكل تعاطي تركيا والمعارضة مع وجود «النصرة» في محافظة إدلب.

ومن الواضح أن لافروف سيقدم شرحاً عن الرؤية الروسية لعودة اللاجئين، ويستمع لوجهة النظر التركية حول ذلك، والتحضير لإقناع ألمانيا وفرنسا، اللتين تقودان الاتحاد الأوروبي في ما يخص إعادة الإعمار، خلال القمة التي من المقرر أن تُجرى في ٧ أيلول.

قولاً واحداً

اختبارات المرحلة السياسية

مازن بلال

تتضح صورة الحرب مع ضيق الخيارات السورية القادمة، فالمعارك العسكرية مهما طالت هي في النهاية حرب إرادات لتحديد مسارات القادم، وعند الحديث عن «انتصار سوري» فهو يعني في النهاية القدرة على امتلاك القرار خلال مرحلة ما بعد الحرب، وفي الأزمة السورية فإن «التوافق» الدولي والإقليمي يبدو في حدوده الدنيا، فما حدث لا يمكن اعتباره هزيمة طرف بل حالة انكفاء بانتظار الصراع السياسي – الاقتصادي.

من هذه الزاوية يمكن فهم لقاءات الإسكوا وتقاريرها طوال مرحلة الحرب، ومعارك الأرقام وإعادة الإعمار التي بدأت قبل أن تتضح مسارات الحرب بشكل نهائي، وبالتأكيد فإن الرغبة الروسية في نقل سورية من ساحة معركة إلى منطقة توافقات تضع أمام السوريين عموماً استحقاقات أساسية، فهناك «نصف انتصار» ينتظر تحقيق سياق قوي يعمق مفهومي السيادة والتنمية كقطبين لعمل تشاركي قادم.

عملياً فإن موسكو فتحت دائرة واسعة لحالة مشاركة دولية في تثبيت الاستقرار السوري، واتضح هذا الأمر بمسألة إعادة اللاجئين كمجال حيوي يوسع دائرة العمل الدولي الذي تقوم به روسيا، ولكن السؤال المطروح: كيف يمكن أن تؤدي هذه العملية لرسم صورة نهائية في علاقة سورية دولياً وإقليمياً؟ فالعملية الروسية تبدو من دون أي شروط سياسية، فهي بوابة لتشكيل «إعادة الإعمار» بعيداً عن الترتيبات التي تمت خلال سنوات الأزمة ابتداء من العقوبات وانتهاء بالمؤتمرات ومحاول اقتسام الحصص.

يعمل الكرملين على صياغة علاقة مرنة تتيح العودة إلى مساحة الحل السياسي من بوابة مختلفة، فالانتصار العسكري يتيح «المشاركة» من زاوية القوة، وهو ما تفهمه الولايات المتحدة بشكل مختلف، لأن توافقها مع روسيا يقف عند حدود إيقاف التوتر العسكري، وهي تركت لموسكو التفاهم بهذا الشأن مع «إسرائيل»، وفي المقابل فإنها لا تريد فتح جبهات متعددة في ظل صراعها الأساسي مع إيران، وهذا يعني أمرين أساسيين:

– الأول أن الولايات المتحدة لا تنسحب من المنطقة بل من مرحلة تصفية الصراع كي لا تتحمل تبعاته، فهي لا تريد فتح ملف الأكراد على مصراعيه في ظل خلافها مع حكومة أردوغان، وتحاول تجنب أي احتكاك على جبهة الجولان تغير من المعادلة القائمة التي تسير نحو «صلح تاريخي» بين «إسرائيل» والجزيرة العربية.

– الثاني يرتبط بطبيعة الحل السياسي القادم، فالإدارة الأميركية غير مهتمة بالشكل السياسي بل بنوعية الدولة السورية القادمة، وبعلاقات التوافق داخلها بين الأطراف التي ستدخل في العملية السياسية، فهي في النهاية تريد «زوايا رخوة» يمكن الضغط عبرها لرسم الشرق الأوسط بشكل عام.

عندما نتحدث عن خيارات سورية ضيقة فالمقصود هو التوافق الروسي – الأميركي الحرج، فهذا التوافق الذي ترك لموسكو هندسة العلاقات لإنهاء العنف؛ لا يعني بالضروري أن التصورات الروسية للحل يمكن أن تمر بشكل سلس، وهو يفرض على السوريين التعامل مع هذا التشابك الروسي – الأميركي بشكل خاص جدا، فالمسألة هنا لا تعني الجانب الرسمي السوري بل كل القوة المهتمة باستقرار البلاد ونموها، وهذا يعني العلاقات داخل سورية هي الأهم للاستفادة من مرحلة التوافق الدولي القصيرة، لأنها في النهاية ستعود لصراع المصالح مع انتهاء كل المعارك.

المسألة لا تحتاج لمؤتمرات حوار تعتمد على مفاوض خارجي، فأدوات الحوار بمستوياتها الأدنى متوافرة خصوصاً مع الدعوة لانتخابات الإدارة المحلية، فهي فرصة لقاء أكثر فعالية لأنها تنقل أدوات الحوار من احتكار النخب إلى مستوى المجتمعات المحلية، والمسألة ليست في العملية الانتخابية بل في الفرصة المتاحة لحوار غير معلن ربما بين المرشحين ومجتمعاتهم المحلية أو حتى على مستويات أوسع.

ينظر الجميع إلى الانتخابات من زوايا مختلفة، لكنها هذه المرة تبدو مساحة مفتوحة لتأسيس حوار بغض النظر عن العملية الانتخابية، فالمهم هي الفرصة التي تتيح بناء المجتمع بطريقة مختلفة قبل البدء بالحل السياسي الذي يخضع للشرط الدولي.

نظام أردوغان يسهل «الفيزا» للسوريين لتعويض خسائر ليرته و«الائتلاف» متورط في تزوير الشهادات

١,٧ مليون لاجئ سوري يرغبون في العودة من تسعة بلدان

الوطن - وكالات

وسط تأكيدات روسية عن ازدياد أعداد اللاجئين السوريين الراغبين في العودة إلى وطنهم، ومع استمرار عودة دفعات جديدة منهم عبر المعابر اللبنانية، يبدو أن نظام أردوغان وفي إطار بحثه عن مخارج لإيقاف التدهور المستمر لعملته، بدأ بالبحث عن مخارج منها منح السوريين تأشيرة الدخول (الفيزا) إلى أراضيه، كأحد الخيارات المطروحة، في الوقت الذي بدأت تتفاعل فيه قضية الشهادات المزورة من قبل طلاب لاجئين سوريين في الجامعات التركية، على خلفية فصل جامعة «غازي عينتاب» لمجموعة من الطلبة السوريين.

المركز الروسي لاستقبال وتوزيع اللاجئين في سورية، أكد أن أكثر من ١,٧ مليون سوري عبروا عن رغبتهم بالعودة إلى وطنهم من تسعة بلدان في العالم، ومعظمهم من لبنان وتركيا وألمانيا.

وجاء في نشرة صدرت عن المركز، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «حسب تقديراتنا فإن الرغبة في العودة إلى الوطن عبر عنها مليون و٧١٢ ألفاً و٢٣٤ سورياً، من ٩ بلدان في العالم، منهم ٨٨٩٠٣١ شخصاً من لبنان، و٢٩٧٣٤٢ من تركيا، و١٧٤٨٩٧ من ألمانيا، و١٤٩٢٦٨ من الأردن، و١٠١٢٣٣ شخصاً من العراق، و٩٩٨٣٤ من مصر، و٤١٢ من الدنمارك، و١٤٩ من البرازيل، و٦٨ من النمسا». النشرة لفتت إلى أن السلطات التركية أعلنت استعدادها لمساعدة السوريين في العودة من أراضيها إلى سورية، قائلة «أعلنت السلطات التركية نيتها ضمان عودة ٢٥٠ ألف لاجئ سوري إلى الوطن، وفي إطار هذه المبادرة يتخذ شمال سورية مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى خلق ظروف ملائمة لمعيشة العائدين».

على صعيد مواز، وخلافاً للبيان الروسي، رجح مراقبون للشأن الاقتصادي التركي، أن تقدم أنقرة على اتخاذ المزيد من إجراءات تسهيل منح السوريين تأشيرة الدخول (الفيزا) إلى أراضيها، وذلك لتعويض جزء من خسائر الليرة التركية.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، فقد أشار المراقبون إلى تسجيل مؤشرات تدلل على تغيير الخارجية التركية لبعض الشروط الصارمة التي فرضتها على السوريين منذ كانون الثاني لعام ٢٠١٦، بعد اتفاق وقعته أنقرة مع الاتحاد الأوروبي للحد من الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

ومن جملة هذه المؤشرات، بحسب المصادر المعارضة، الحركة النشطة للمكاتب الخارجية التي تعتمدها السفارات التركية في البلدان العربية والأوروبية، لإصدار الفيزا التركية.

يأتي ذلك في الوقت الذي عادت فيه قضية تزوير الشهادات الجامعية من قبل طلاب لاجئين في الجامعات التركية لترخي بظلالها الثقيلة من جديد، بعد أن فصلت جامعة «غازي عينتاب» منذ أسابيع مجموعة من الطلاب السوريين الذين تقدموا لمفاضلة «البكالوريوس» في اختصاصات عدة، بعد اكتشافها بأنهم تقدموا بأوراق ثبوتية مزورة.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، دأبت بعض مكاتب السمسرة في عدد من المدن التركية على إصدار شهادات مزورة، وتحول الأمر إلى مجال تكسب وارتزاق من قبل بعض ضعاف النفوس من السوريين والأتراك على حد سواء حيث تتوزع في العديد من المدن التركية وبخاصة في المناطق الحدودية، وفي الداخل السوري مكاتب متخصصة بالتزوير وتقليد الوثائق قدر الإمكان.

وبحسب المصادر، فإن الحكومة التركية أحست بالخطر من هذه المكاتب بعد أن طورت عملها، وبدأت بصناعة وثائق أكثر خطورة وأهمية فبدأت بحملات مداهمة واعتقال، وكشفت عن شبكات ومافيات، طالت حتى بعض الفاسدين من «الائتلاف» المعارض.

وبحسب المصادر، فإن عملية التزوير هذه كانت من أهم الأسباب التي دعت بعض الدول إلى التنسيق مع الوزارات السورية فيما يخص المستندات والثبوتيات، بعد أن اكتشفت هذه الدول بأن أغلب مؤسسات «المعارضة» لا يمكن الوثوق بوثائقها خشية من التقليد والتزوير فرفضت الاعتراف بها.

رفع العلم الوطني في إنخل.. وخامس دفعات رافضي التسوية تخرج خلال يومين

تقدم واسع للجيش في بادية السويداء بعمق ٦٠ كيلومتراً

دبابة سورية تابعة للجيش السوري في ريف السويداء (عن الإنترنت)

رفع العلم الوطني في سماء مدينة إنخل بريف درعا الشمالي أمس (سانا)

الوطن - وكالات

على مساحات شاسعة في عمق بادية السويداء، بسط الجيش العربي السوري سيطرته، وتابع ملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي التي باتت محصورة في الكيلومترات الأخيرة والقريبة من تواجد اليد الداعمة الأساسية للتنظيم في قاعدة «التنف» التي أنشأتها قوات الاحتلال الأميركية.

«الإعلام الحربي المركزي»، قال: إن الجيش واصل عملياته على محاور بادية السويداء وبسط سيطرته على « رسوم الطثموني – خربة الأمباشي – تلال الهيبرية – رسوم مروش – سوح النعامة – ضهرة راشد – زريبية – خربة الشهرية – وادي الرمليان – وادي شجرة – زملة ناصر – النهيان – تل الضبع – تل الضبيعية – قبر الشيخ حسين» بعد مواجهات مع داعش. مصادر إعلامية بدورها، أكدت أن الجيش بدأ عملية القضاء على مسلحي داعش في السلسلة الشمالية الشرقية للسويداء، وبهدف الوصول نحو سلسلة تلال الصفا، حيث انطلقت الوحدات المشاركة من ثلاثة محاور وسط تمهيد مدفعي مكثف. المصادر، أكدت أن الجيش، تقدم على جبهة يبلغ طولها ٣٨ كم، حيث وصلت قواته أمس إلى عمق ٦٠ كيلومتراً في بعض محاور الهجوم.

وكالة «سانا» من جهتها، لفتت إلى أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، نفذت عمليات جديدة لتطهير عمق بادية السويداء من تنظيم داعش الإرهابي ووصلت الحدود الإدارية مع محافظة ريف دمشق على بعض محاور عملياتها.

ولفتت الوكالة إلى أن العمليات أسفرت عن تحرير سد الزلف والقلعة القديمة وتلول القنطرة وسوح النعامة وأرض الكراع، وواصلت وحدات الجيش تقدمها مدعومة بالقوات الرديفة باتجاه تلول الصفا وتل علم والهبيرية وبئر الشيخ حسين، بالتوازي مع قصف تحركات ومقرات وتحصينات داعش بمختلف الوسائط النارية وتكبيدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

على خط موازٍ، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن التقدم الذي أحرزته القوات السورية، مكنته من دفع التنظيم، نحو مناطق قريبة من قاعدة التنف الأميركية حيث مناطق سيطرة التحالف الدولي والميليشيات المدعومة غربياً وأميركياً، إذ إنه ومع سيطرة الجيش على المحافظة خلال الأيام المقبلة، سيعود تواجد التنظيم ليتركز في بادية ريف دمشق، على مقربة من منطقة تواجد التحالف والميليشيات المدعومة منه في التنف.

وأشار المرصد إلى أن عملية التفاوض التي تجري بين وجهاء من أهالي السويداء وبين التنظيم وردت فيها معلومات عن أن التنظيم يشترط نقل عناصره إلى بادية حمص، مقابل الإفراج عن المختطفات، في إشارة إلى خشية التنظيم الإرهابي من الوقوع في الحصار الكامل.

مصادر إعلامية معارضة، كشفت عن التحضير لنقل دفعة جديدة من رافضي التسوية في درعا هي الخامسة من نوعها نحو الشمال السوري.

ووفق المصادر فإن دفعة جديدة من المفترض أن تخرج إلى محافظة إدلب خلال اليومين القادمين، حيث تجري الآن عمليات تسجيل أسماء الراغبين بالخروج، وسيتم تجميعهم في بلدة جاسم والانطلاق منها نحو الشمال السوري.

بالتوازي مع هذه المعطيات، تم أمس رفع علم الجمهورية العربية السورية وسط مدينة إنخل بريف درعا الشمالي تمهيداً لعودة مؤسسات الدولة إليها، وذلك بعد الانتهاء من أعمال تأمينها حفاظاً على حياة المدنيين حسبما أوردت «سانا». وفي تصريح صحفي بارك محافظ درعا محمد خالد الهنوس لأهالي إنخل عودة الأمن والاستقرار بعد تعرض المدينة لأعمال عدوانية في السنوات الماضية على يد التنظيمات الإرهابية، ودعا الأهالي للمشاركة في إزالة آثار الحرب والعمل على إعادة بناء الفكر الذي تضرر بتداعيات الأزمة.